

استيقظت فزعا فاذا بجنازة امرأة قد جبر بها فقلت القبر وراعيه
فصر في صراخ غير القبر فلما كان الليل اذا انا بالبرأتين تقول لي احمد فاحسن ان الله
عن حمير فقلت صرحت عن شراطين فقلت كما قال صاحبك لا تكلمني كما
كلمتني التي قالت هذه ماتت عن غير وجهي وصوت لمن مات عن غير وجهي
انما يحكم اليوم القيمة

الباب التاسع في حكم محل ارواح الموتى في البرزخ

اما الانبياء عليهم السلام فليس فيهم شك ان ارواحهم عند الله في اعلى عليين
وقد ثبت في الصحيح ان اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم عند موته انه
قال اللهم في الرفيق الاعلى وقال صلى الله عليه وسلم في مسود قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانه هو قال في الجنة واما الشهداء فاشهر العلماء
على أنهم في الجنة وقد كانت بذلك الاحاديث ففي صحيح مسلم عن مسروق قال
سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية الا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال اما انما قد سئلنا عن ذلك فقال
ارواحهم في بين يديهم فنادى بل معلقة بالعرش فاطلع عليهم ربه
اطلاعة فقال تشبهون شيئا فقالوا اي شئ فشققوا وشرحوا فشرح في
الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك ثلاث مرات فلما ارادوا انهم لم يتكلموا
من ان يستلحقوا قالوا بل انتم ارواح ارواحنا في الجنة فقتلوا في
سبيل الله مرة اخرى فلما رأى ان ليس لهم حاجته تركوا وخرج الامام محمد
وابو داود والحكم بن محمد بن سعيد بن طهير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اصيب احدكم باسم جعل الله ارواحهم في الجنة
طير خضر تدانها الجنة وتاكل من ثمارها وتماوى الى قناديل من ذهب معلقة
في ظل العرش فلما وجدوا طيب ما كلهم ومشر بهم ومقيلهم قالوا من يبايعنا
استمنا انما اصحاب في الجنة تزق امثالا ياكلوا عند الحرب ولا يهدوا في
الجماد قال فقال الله تعالى بلغهم عنكم فانزل الله تعالى والاحسن الذين
قتلوا في سبيل امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فبين الآية وخرج ابن
عبد الله ابن مندة وغيره حديثا السما عيل ابن الخنفر عن عطية بن عمار
سعيد

سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارواح الشهداء في طير
خضر ترعى في رياض الجنة ثم يكون ما واهل القناديل معلقة بالعرش
فيقول لهم الرب سبحانه وتعالى هل تعلمون كرامته اكرم من امر الله
اسمتموه في قبورهم لاننا وددنا انك اردت ارواحنا في اجسادنا
من تقابل مرة اخرى فقتل في سبيل الله وخرج ابو بصير الاحمدي في
وغیره من طريق عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله الشهداء من
حوال طير بيض كانوا في قناديل معلقة بالعرش وخرج الامام
احمد والترمذي وصححه من حديث عمرو بن دينار عن الزهري عن ابي
ابن عبد الله بن مالك عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ارواح الشهداء في طير خضر تعلق من شجر الجنة كذا قالوا
عن الزهري ورواه سائر اصحاب الزهري عنه ولم يذكر الشهداء
انما ذكروا نسمة المؤمن وسببها في حديثهم انشا الله تعالى وقد
ذكرنا فيما تقدم حديث عبادة بن عيسى ابن عبد الرحمن عن الزهري
عن عامر ابن سعد عن اسمعيل بن طلحة ابن عمير الله عن ابي عبد
الله صلى الله عليه وسلم في شهداء احد وهو منك وابو عميرة
هذا ضعيف جدا وخرج ابن مندة من طريق ابي عبد الله
عن سعيد بن مسعود انه سأل ابن عباس عن ارواح المؤمن فقلت
بالغن ان ارواح الشهداء كطير خضر معلقة بالعرش تغدو ثم
ترجع الى رياض الجنة تأق ربها سبحان الله كل يوم تسلم عليه
وهذا الشبه وكفا قال الضحاك وابراهيم التميمي وغيرهم من
السلف في ارواح الشهداء وخرج ابن مندة من طريق عبد
الرحمن ابن زياد ابن ابي عمير عن حماد بن ابي جميلة قال بلغنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهداء اذا استشهدوا
انزل الله جسدهم كما احسن جسدهم ثم يقال له روحه اذ خالفه
فينظر الى جسده الاول ما يفعل به ويتكلم فيظن انهم يسعون